

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

السودان بلد يقع في الجزء الشمالي الشرقي من القارة الأفريقية ولا يزال في مرحلة التغيير والصراع الطويل. يُعرف السودان أيضًا باسم جمهورية السودان. وكان السودان ثاني أكبر دولة في أفريقيا والجزيرة العربية قبل الاستفتاء الذي قسم البلاد إلى قسمين.¹ السودان هو واحد من أكثر البلدان تنوعًا عرقيًا وجغرافيًا في أفريقيا. يعد السودان أيضًا أحد أكثر الدول غير المستقرة سياسيًا وحكوميًا في إفريقيا. أدى عدم اليقين هذا إلى خلافات استمرت لسنوات. شهدت دولة السودان العديد من الصراعات في تاريخها، بدءًا من المعركة مع حكومة الخرطوم المركزية للحصول على استقلال جنوب السودان، وحرب دارفور بين الجماعات المتمردة التابعة لحركة تحرير السودان وحركة العدل والمساواة. (حركة العدل والمساواة) ضد الحكومة، ومذبحة العرقيين الأفارقة، والإطاحة بالرئيس عمر حسن البشير.² السودان هو البلد الذي

¹ Robert O. Collins, *A history of modern Sudan* (Cambridge, UK ; New York: Cambridge University Press, 2008).

² Hager Ali and Gerrit Kurtz, "Stopping the War in Sudan. Civilian Actors, Not Just the Parties to the Conflict, Should Lead the Peace Negotiations," 2023.

يعاني من أعلى مستويات الجوع وأعلى انتهاكات حقوق الإنسان. ونتيجة لذلك يعيش

المجتمع في ظل الظلم والصراع.^٣

الحرب والصراع أمران لا يمكن تجنبهما في العالم الدولي وفي حياة الإنسان. يمكن أن نرى من التاريخ أن الحرب شيء لا يمكن محوه من ذاكرة أو تاريخ الحياة البشرية أو يمكن القول أن الصراع والحرب سوف يحدثان دائماً ما دام العالم مستمراً. إن وجود هذه الصراعات والحروب يعتمد على عدة عوامل لا يمكن فصلها عن تاريخ الاستعمار الموجود، خاصة في السودان.^٤ إن وجود حالات الحرب والصراع له تأثير كبير، بل واسع النطاق. لا توجد فائدة يمكن جنيها من الحروب لأنها بحكم طبيعتها ستؤدي إلى زعزعة استقرار البلدان وانتهاك حقوق الإنسان. بالنسبة للبشرية، الحرب لا تجلب سوى الخسارة والمعاناة. إن الصراعات المسلحة التي تحدث سوف تؤدي إلى الموت والعنف المباشر، ولكن الصراعات التي تؤدي إلى الحرب غالباً ما تؤدي إلى وقوع ضحايا وتؤدي إلى خسائر. يمكن أن يكون للصراع الداخلي تأثير على المخاوف

³ Redie Bereketeab and Ulf Johansson Dahre, eds., *Current Development, Peace and Stability in the Horn of Africa* (Lund: Somalia International Rehabilitation Centre (SIRC) ; Terra Nullius Publishing, 2022).

⁴ Cherry Leonardi, 'Paying "Buckets Of Blood" For The Land: Moral Debates Over Economy, War And State In Southern Sudan', *The Journal Of Modern African Studies*, 49.2 (2011), Pp. 215-40, Doi:10.1017/S0022278x11000024.

الدولية بشأن ذلك البلد، بحيث يتبع دور المنظمات ودور المجتمع الدولي أيضًا وضع ذلك البلد.^٥

إن الصراع الذي حدث في السودان هو صراع حاسم للغاية بالنسبة للعالم الدولي، منذ عهد الاستعمار وحتى الآن. بعد حصوله على الاستقلال عن بريطانيا ومصر عام ١٩٥٦،^٦ واجه السودان تحديات كبيرة في سياسته وحكمه، خاصة في إرساء النظام واستقرار البلاد. إن التنوع العرقي والديني الموجود في هذا البلد هو بداية ظهور الصراع الداخلي. الصراع الذي بدأ بالصراع على الموارد الطبيعية وتقسيم سلطة الحكومة، انتهى بهجوم على المقر. وكان الهدف من الهجوم المطالبة بالعدالة على المستوى الاقتصادي والمشاركة السياسية في الأمن العام. وأدى الصراع بين الحكومة السودانية وتهميش سكان دارفور عام ٢٠٠٣ إلى حرب ورد فعل من الحكومة السودانية. وانضمت القبائل المحلية إلى قتال المتمردين بسبب العدد المحدود من الأفراد العسكريين. وكانت هذه القبائل قبائل غير مادية كانوا عربا للعمل كميليشيا. وأصبحت هذه الميليشيا تعرف

⁵ Yuniarti Yuniarti, Frentika Wahyu Retnowatik, And Etha Pasan, 'Pelaksanaan Prinsip Responsibility To Protect Pbb Dalam Penanganan Krisis Kemanusiaan Di Afrika (Republik Afrika Tengah, Sudan & Nigeria)', *Jurnal Sosial-Politika*, 2.1 (2021), Pp. 17–30, Doi:10.54144/Jsp.V2i1.28.

⁶ Gandes Sekar Putri, "KRISIS FASHODA (1898) : KONFLIK ANTARA INGGRIS DAN PERANCIS DALAM MEMPEREBUTKAN HEGEMONI DI SUDAN" (skripsi, Fakultas Ilmu Sosial, 2011), <https://eprints.uny.ac.id/16553/>.

باسم الجنجويد، وتم تجنيد معظم أعضائها من قبيلة بانغارا العربية. وتتسبب الحكومة السودانية، بمساعدة ميليشيا الجنجويد، في حدوث مشاكل إنسانية وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان. وكان للأعمال التي قام بها الجنجويد أثر كبير على الدولة السودانية، من إبادة وقتل واغتصاب وتعذيب وإحداث نزوح جماعي. ولذلك يُعرف هذا الصراع بأزمة دارفور.^٧

شمال السودان هو بلد يهيمن عليه العرب المسلمون وهو مركز السلطة السياسية والاقتصادية، بينما جنوب السودان ذو الأغلبية الإفريقية المسيحية يشعر بالتهميش والاستغلال. التوتر الذي حدث بين الاثنيين أدى إلى اندلاع الحرب الأهلية السودانية وأسفر عن مقتل أكثر من مليوني شخص.^٨ لعب التوتر بين العرب وغير العرب دورًا كبيرًا في رغبة جنوب السودان في الانفصال. الصراع بين السودان وجنوب السودان جعل العديد من الدول والأمم المتحدة تشارك في حل هذا الصراع.^٩ في الواقع، النزاع بين السودان وجنوب السودان أودى بحياة العديد من الضحايا. العوامل التي تسببت في انفصال جنوب السودان

⁷ Faiz Abdul Haqi, "PERANAN INTERNATIONAL CRIMINAL COURT DALAM MENANGGAPI PELANGGARAN KEJAHATAN HAM YANG DILAKUKAN OLEH OMAR HASSAN AL-BASHIR DI WILAYAH DARFUR SUDAN," n.d.

⁸ Christopher Zambakari, "Conflict in Sudan: Complex Conflict Cries Out for Solutions," Mei 2023, <https://www.globalpolicyjournal.com/blog/18/05/2023/conflict-sudan-complex-conflict-cries-out-solutions>.

⁹ Mustafa Abubakr, "The History Behind Sudan's Identity Crisis," Africa Up Close, February 18, 2021, <https://www.wilsoncenter.org/blog-post/the-history-behind-sudans-identity-crisis>.

عن جمهورية السودان تشمل الاختلافات في التقدم التنموي بين المناطق الشمالية والجنوبية، الاختلافات الاجتماعية والدينية بين المناطق الشمالية والجنوبية. تفاقم الوضع عندما سيطر العرب من المنطقة الشمالية على الحكومة مما أدى إلى حرب أهلية، وفي النهاية أصبح جنوب السودان دولة مستقلة عن السودان.¹⁰ أصبح جنوب السودان رسميًا دولة جديدة باسم جمهورية جنوب السودان في ٩ يوليو ٢٠١١.

الصراع الطويل الأمد منذ عهد الاستعمار في السودان أدى في النهاية إلى استقلال جنوب السودان عن السودان من خلال استفتاء الانفصال في عام ٢٠١١. ومع ذلك، بعد الاستقلال عن السودان، استمر الصراع بين البلدين.¹¹ قصف الجيش السوداني القرى على الحدود بعد أن هاجم جيش تحرير شعب السودان (SPLA) السودان. بالإضافة إلى ذلك، تحول الصراع بين السودان وجنوب السودان إلى صراع حول النفط. في الواقع، بسبب حقول النفط في الجنوب، لم يعجب السودان باستقلال جنوب السودان. الشركة النفطية الوحيدة التي لا تزال

¹⁰ Sakti Prasetya Dharmapati Dewa Gede Palguna, Made Budi Arsika, 'Keabsahan Sudan Selatan Sebagai Negara Merdeka Baru Dalam Perspektif Hukum Internasional', *Hukum Internasional Dan Bisnis Internasional Fakultas Hukum Universitas Udayana*.

¹¹ Wahiduddin, "Konflik Sudan Dan Jatuhnya Rezim Presiden Omar Bashir," *Nady Al-Adab Department of West Asian Studies, Faculty of Cultural Sciences, Hasanuddin University* 17, no. 1 (Mei 2020).

¹² Putri Ramadani And Syahara Tiana Putri, 'Konflik Perang Saudara Sudan – Sudan Selatan Dalam Perspektif Geopolitik'.

تعمل في السودان هي بترول إنيرجي وجريتير نايل بتروليوم أوبراتينج، في حين أن الشركات النفطية التي لا تزال تعمل في جنوب السودان هي بترول دار، و GNPOC ، وشركة وايت نايل بتروليوم أوبراتينج/ (WNPOC) ثار جاث. أدى الصراع النفطي بين السودان وجنوب السودان إلى تبادل الاتهامات بين البلدين بالقيام بأنشطة في كل منطقة، مما أثر على الصراع الحدودي بين البلدين.¹³ لم يكن لهذا التفكك تأثير إيجابي على السودان مثل خلق حالة من السلام في المنطقة السودانية. والسبب هو أنه عند استقلال السودان، كانت البلاد لا تزال تعاني من صراعات داخلية مثل الصراع العرقي. مع مرور الوقت وتغير النظام الحكومي، استمرت الصراعات سواء في النطاق الخارجي أو الداخلي للدولة، مثل الصراع في عام ٢٠١٣ بين الرئيس سلفا كير ميارديت ونائب الرئيس رياك مشار تيني درغون. الخلافات السياسية الداخلية بين الرئيس سلفا كير ميارديت ونائب الرئيس رياك مشار تيني درغون أدت إلى حرب أهلية في هذا البلد الجديد. تطور هذا الصراع فيما بعد إلى عنف واسع النطاق وظروف داخلية غير مستقرة، مما أدى إلى عدم القدرة على خلق الرفاهية للمجتمع في البلاد. ونتيجة لذلك، غالبًا

¹³ Putri Cahyanti, 'Analisis Konflik Sudan Dan Sudan Selatan Pasca Referendum Pemisahan Diri Sudan Selatan Dari Sudan'.

ما تتجاهل الحكومة حقوق الشعب، مثل الأمن الغذائي وحقوق الأطفال والنساء والمجتمع بشكل عام.¹⁴

عمر حسن البشير هو رئيس السودان المعروف بنظامه الاستبدادي. حكم البشير السودان لمدة ٣٠ عامًا واعتبر أنه فشل في تحسين الأوضاع في البلاد. قبل توليه منصب رئيس السودان، كان البشير يقود حاميات المظلات المسلحة والحواجز. وقاد البشير القوات السودانية في سحق تمرد الجيش الشعبي لتحرير السودان في الجنوب.¹⁵ بصفته عقيدًا، اتخذ البشير خطوة مفاجئة وقام بانقلاب غير دموي على سلطة رئيس الوزراء الصادق المهدي الذي تم انتخابه عبر انتخابات ديمقراطية. وبعد الانقلاب على حكم الصادق المهدي، أجرى السودان انتخابات رئاسية وبرلمانية. وفي هذه الانتخابات، نجح البشير في الفوز بانتخابات كانت بعيدة كل البعد عن الديمقراطية. خلال فترة رئاسته، ارتكب البشير نفسه في كثير من الأحيان جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، بل

¹⁴ Yudith Ridzkia et al., "PERLINDUNGAN HUKUM TERHADAP ANAK-ANAK DI SUDAN SELATAN ATAS PELANGGARAN HAK ASASI MANUSIA (HAM) BERDASARKAN HUKUM INTERNASIONAL," 2021.

¹⁵ Mega Oktaviana, 'Yurisdiksi International Criminal Court (Icc) Dalam Penegakan Pelanggaran Hak Asasi Manusia Berat Oleh Omar Hassan Al-Bashir Di Darfur, Sudan', *Belli Ac Pacis*, 7.2 (2022), P. 59, Doi:10.20961/Belli.V7i2.59993.

وتسبب في عدم الاستقرار الاجتماعي وانتهاكات حقوق الإنسان في البلاد.

¹⁶ وخلال فترة قيادته للبلاد، أطاح به الجيش في عام ٢٠١٩ من منصبه كرئيس.

تستخدم الحكومة السودانية النظام الرئاسي، حيث يكون الرئيس هو رئيس الدولة ورئيس الحكومة. ويتحمل الجيش السوداني المسؤولية الكاملة عن حفظ الأمن والسلام في السودان. وفي أبريل ٢٠١٩، وقع انقلاب عسكري أطاح بحكومة الرئيس عمر البشير، وأدى هذا الانقلاب إلى الوحدة بين العسكريين والمدنيين للتوصل إلى اتفاق حول من له السلطة في المجلس السيادي. ويتكون المجلس السيادي من ستة مدنيين وخمسة جنرالات يعملون لمدة ثلاث سنوات حتى إجراء الانتخابات العامة. إن الوضع الاجتماعي وسيادة أي بلد لا يتغير بسبب التحولات أو تغيرات القادة، بحيث لا تنتهي الصراعات والمشاكل في ذلك البلد أبدًا. إن عدم استقرار الحكومة والجهات الفاعلة السياسية هو العامل الرئيسي الذي يجب تصحيحه. إن سيادة الدولة مملوكة بالكامل للحكومة وقادة

¹⁶ Angela Mudukuti, 'Prosecutor V. Omar Hassan Ahmad Al-Bashir, Judgment In The Jordan Referral Re Al-Bashir Appeal', *American Journal Of International Law*, 114.1 (2020), Pp. 103–9, Doi:10.1017/Ajil.2019.79.

الدولة، لكن حتى الآن لم يجد السودان نفسه نقطة لسلام الدولة ولا يؤثر

الفاعلون الحكوميون وقادة الدولة على سيادة الدولة.^{١٧}

تحكم الحكومة الانتقالية في السودان عمر البشير في انقلاب في أبريل ٢٠١٩. بعد بضعة أشهر فقط من توليها السلطة، تم ذبح المتظاهرين السلميين من قبل القوات السودانية بأكملها، بما في ذلك الجيش والشرطة وقوات الدعم السريع التي شاركت في العملية. كان الصراع والحرب اللذان حدثا في أبريل هما المرة الأولى التي يحدث فيها ذلك بعد الانقلاب. حدث هذا الانقسام والحرب بسبب التنافس على السلطة بين الجيش والقوات شبه العسكرية اللذين يسعىان للحصول على دعم سريع للسيطرة على الحكومة. الجيش، باعتباره القوة الأمنية الرسمية للدولة، لديه السلطة الشرعية لقيادة الانتقال الحكومي في السودان، بينما تعتبر قوات الدعم السريع كقوة متمردة تسبب مشكلات في نظام الدولة السودانية. في البداية، تم تأسيس قوات الدعم السريع في السودان فقط كمنظمة مجتمعية تهدف إلى حماية القبائل وهويتها. ولكن، مع القوة العسكرية والتجهيزات العسكرية الكافية، بدأت قوات الدعم السريع في مساعدة الجيش

¹⁷ Hilary Matfess, "The Rapid Support Forces and the Escalation of Violence in Sudan," February 7, 2019, <https://www.acleddata.com/2019/07/02/the-rapid-support-forces-and-the-escalation-of-violence-in-sudan/>.

في التعامل مع الصراع في دارفور. قبل ذلك، كانت قوات الدعم السريع تعرف بالجنجويد.^{١٨} مع مرور الوقت، زاد مساهمة قوات الدعم السريع وتورطها في بناء الأمن الدولي. حتى عند الإطاحة بالرئيس عمر حسن البشير، تعاون الجيش والقوات شبه العسكرية للحفاظ على استقرار الدولة. لم يستمر هذا التعاون طويلاً، فبعد انتهاء هذا الصراع، تولى قائد الجيش السيطرة على الحكومة، وهو ما لم يعجب القوات شبه العسكرية. في نهاية المطاف، أدى إطلاق النار الأول في أبريل ٢٠٢٣ إلى أزمة إنسانية وزعزع أمن المجتمع.^{١٩}

دفعت الحالة غير المستقرة للمجتمع بسبب صراع قوات الدعم السريع العسكرية وشبه العسكرية في السودان إلى التدخل. تريد العديد من الدول التدخل في السودان، وفي عام ٢٠٢٣، ستتدخل دولة الإمارات العربية المتحدة باسم الإنسانية. انطلق التدخل الإنساني لدولة الإمارات العربية المتحدة في السودان من شعور عميق بالقلق إزاء الأزمة التي طال أمدها في البلاد، فمنذ الصراع في جنوب السودان والأزمة في دارفور، يواجه السودان وضعاً إنسانياً

¹⁸ Ali and Kurtz, "Stopping the War in Sudan. Civilian Actors, Not Just the Parties to the Conflict, Should Lead the Peace Negotiations."

¹⁹ Hager Ali, Salah Ben Hammou, and Jonathan M. Powell, "Between Coups and Election: Constitutional Engineering and Military Entrenchment in Sudan," *Africa Spectrum* 57, no. 3 (December 2022): 327–39, <https://doi.org/10.1177/00020397221136581>.

عاجلاً، بما في ذلك الجوع والعنف والاعتصام. والنزوح الجماعي. لذلك تدخلت دولة الإمارات العربية المتحدة للمساعدة والحد من الأزمة الإنسانية في ذلك البلد.²⁰

ومن الشرح أعلاه يجد المؤلف أن الموضوع المطروح في هذا البحث لم يتم التركيز عليه من قبل الباحثين السابقين. وبناء على مراجعة الباحث، فإن معظم الدراسات السابقة تناولت فقط الصراع السوداني والتدخل بشكل عام دون تسليط الضوء على التأثير النوعي لتدخل الإمارات العربية المتحدة في النزاعات المسلحة غير الدولية في السودان في ٢٠٢٣-٢٠٢٤. وهذا يدل على أن البحث الذي يحمل عنوان "أثر تدخل دولة الإمارات العربية المتحدة في الأزمة الإنسانية في النزاع المسلح غير الدولي في السودان ٢٠٢٣-٢٠٢٤" له قيمة جديدة ومهم لمزيد من البحث. ومن المأمول أن يقدم هذا البحث مساهمة كبيرة في فهم التدخل وديناميكيات النزاعات المسلحة غير الدولية وتأثيرها على الأزمات الإنسانية. فهل هذا التدخل الإنساني له تأثير إيجابي أم سلبي على دولة السودان؟

²⁰ Talal Mohammad, "How Sudan Became a Saudi-UAE Proxy War," July 12, 2023, <https://foreignpolicy.com/2023/07/12/sudan-conflict-saudi-arabia-uae-gulf-burhan-hemeti-rsf/>

وسيناقش الباحث المزيد في عنوان كيف يؤثر تدخل الإمارات العربية المتحدة

على الأزمة الإنسانية في الصراع المسلح غير الدولي في السودان ٢٠٢٣-٢٠٢٤

ب. تحديد المسألة

بناءً على الخلفية المذكورة أعلاه، يمكن صياغة المشكلة على النحو التالي:

كيف كان تأثير تدخل الإمارات العربية المتحدة على الأزمة الإنسانية في

النزاع المسلح غير الدولي في السودان خلال عامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحليل تأثير تدخل الإمارات العربية المتحدة على

الأزمة الإنسانية في النزاع المسلح غير الدولي في السودان خلال عامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

د. أهمية البحث

الأهمية الأكاديمية

تشمل فوائد نتائج هذا البحث للأكاديميين ما يلي:

توفير المعرفة والمعلومات المتعلقة بتأثير تدخل الإمارات العربية المتحدة

على الأزمة الإنسانية في السودان، خصوصاً الأزمة الإنسانية التي حدثت في

النزاع المسلح غير الدولي في السودان خلال عامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

توسيع الآفاق والمعرفة للباحثين في العلاقات الدولية، وخاصةً أولئك الذين يهتمون بتركيز الأمن الدولي والأمن الإنساني.

الأهمية العملية

بشكل عملي، يمكن أن يكون لهذا البحث الأهمية التالية: نتائج هذا البحث متوقعة أن تقدم فائدة وفهماً لتأثير التدخلات التي حدثت، خصوصاً تدخل الإمارات العربية المتحدة في النزاع المسلح غير الدولي في السودان خلال عامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. لذلك، يهدف هذا البحث بشكل عملي إلى تحليل المشكلات الحالية وإتمام المهمة النهائية كشرط للحصول على درجة البكالوريوس.

٥. البحوث السابقة

تعد البحوث السابقة جهداً من الباحث للبحث عن المقارنات من خلال دراسة نتائج البحوث التي أجراها باحثون آخرون من قبل. يتناول البحث السابق أيضاً مواضيع أو مبادئ مماثلة حتى يتمكن الباحث من وضع الموضوع والمشكلة البحثية بما يضمن أصالة البحث. ستتضمن الأبحاث والكتابات الأكاديمية نهجاً ومناقشات مثل النزاعات العسكرية وقوات الدعم السريع شبه العسكرية، ووجود الإمارات العربية المتحدة في النزاع المسلح غير الدولي في السودان، وتأثير الأزمة

الإنسانية في السودان نتيجة التدخل والنزاع المسلح غير الدولي، وأخيرًا مناقشات ومناهج تتعلق بالتدخل الإنساني. فيما يلي بعض الدراسات السابقة:

المناقشة الأولى تتناول النزاع بين الجيش وقوات الدعم السريع شبه العسكرية في السودان من خلال كتابات هيلاري ماتفس في مقالها الذي يحمل عنوان ²¹ "The Rapid Support Forces And Escalation of Violence in Sudan" في هذا المقال، تركز الكاتبة على تاريخ وجود قوات الدعم السريع (RSF) في السودان. يوضح المقال أن قوات الدعم السريع هي قوة عسكرية تم تأسيسها في عام ٢٠١٣ تحت إدارة المخابرات السودانية، وكالة المخابرات والأمن الوطني (NISS). تم استخدام قوات الدعم السريع كآلية مضادة للانقلاب ضد الرئيس عمر حسن البشير الذي أُجبر مؤخرًا على التنحي عن السلطة بسبب احتجاجات الشعب ضد نظامه. على الرغم من أن قوات الدعم السريع هي جزء من قطاع الأمن السوداني، إلا أنها تظهر نمطًا من العنف يختلف عن الشرطة والجيش السوداني. يوضح المقال أن نشاطات قوات الدعم السريع تشكل تهديدًا مزدوجًا للسودان بعد البشير. أولاً، العنف الذي تمارسه قوات الدعم السريع ضد المدنيين يهدد بإمكانية استمرار الاحتجاجات السلمية ويظهر أن الدعوات لتشكيل حكومة مدنية لن تتحسن. ثانيًا، استهداف

²¹ Hilary Matfess, "The Rapid Support Forces and the Escalation of Violence in Sudan," n.d.

قوات الدعم السريع لأعضاء الجيش السوداني يمكن أن يشعل عملية صراع النفوذ وعدم استقرار البلاد.

في هذا البحث، هناك أوجه تشابه مع بحثي حيث يناقش كلاهما قوات الدعم السريع كمنظمة طائفية تعمل في مجال أمن الدولة السودانية، ولكن هناك اختلاف في تركيز البحث. البحث السابق يتناول تاريخ تأسيس قوات الدعم السريع وديناميكيات العمليات التي تقوم بها في السودان، بينما ستركز بحثي على قوات الدعم السريع السودانية وتأثير الصراع والنشاطات التي تقوم بها على المجتمع، خاصة في النزاع المسلح غير الدولي في السودان. سأستخدم بحث هيلاري ماتفس لتعزيز بحثي حول قوات الدعم السريع ولدعم مناقشتي حول التأثيرات التي أحدثتها قوات الدعم السريع في النزاع المسلح غير الدولي في السودان.

المناقشة الثانية تتناول النزاع في السودان بعد الإصلاحات التي تمت في عام ٢٠١٩ بين القوات المسلحة السودانية (SAF) وقوات الدعم السريع (RSF) من خلال مقال شيلفي نوجولياني وآخرين بعنوان “*Analysis of Sudan’s Post-Reformation conflict 2019: Sudan Armed Forces (SAF) vs Rapid*

٢٢ ” *support Force (RSF)* يركز البحث على تحليل النزاع في السودان بعد الإصلاحات في عام ٢٠١٩ باستخدام نهج القانون الإنساني الدولي. يوضح هذا النهج أن القانون الدولي ينظم قانون النزاعات المسلحة، وينقسم النزاع المسلح إلى نوعين: النزاع المسلح الدولي والنزاع المسلح غير الدولي. النزاع بين الجيش وقوات الدعم السريع هو نزاع مسلح غير دولي. كما يشرح البحث أن النزاع المسلح غير الدولي له تأثير كبير على الأزمة الإنسانية وجوانب الحياة مثل الحسائر في صفوف المدنيين، وتعطل المرافق الصحية، وحتى نقص الغذاء واللوجستيات. يستخدم وجود القانون الإنساني الدولي كإطار لتحليل النزاع وجهود حله، ولذلك فإن حل النزاع يتطلب استخدام دبلوماسية المسارات المتعددة، باستخدام المسار الثاني مع وسطاء غير حكوميين لبناء السلام. بحث شيلفي نوجولياني يتقاطع مع بحثي في التركيز على النزاع بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع وتأثيراته الإنسانية، ولكنه يختلف في استخدامه للقانون الإنساني الدولي كإطار للتحليل، بينما سيركز بحثي على تأثير النشاطات التي تقوم بها قوات الدعم السريع على المجتمع السوداني في النزاع المسلح غير

²² Shelly Nujuliyani et al., "Analysis of Sudan's Post-Reformation Conflict 2019: Sudan Armed Forces (SAF) vs Rapid Support Forces (RSF)" 11, no. 2 (2022).

الدولي. سأسفيد من هذا البحث لتعزير فهمي لتأثيرات النزاع وأهمية القانون الإنساني الدولي في تحليل النزاعات وحلها.

في هذا البحث، هناك أوجه تشابه مع البحث السابق، حيث يناقش كلاهما النزاع بين الجيش والقوات شبه العسكرية (قوات الدعم السريع) والذي يُعتبر نزاعًا مسلحًا غير دولي وتأثير هذا النزاع على الأزمة الإنسانية في السودان. ولكن هناك بعض الاختلافات بين البحث السابق والبحث الذي سأقوم به. الباحث السابق تناول النزاع بين القوات المسلحة السودانية (SAF) وقوات الدعم السريع (RSF) باعتباره نزاعًا مسلحًا غير دولي، وجهود حله باستخدام دبلوماسية المسارات المتعددة. بينما ستركز بحثي على كيفية تأثير النزاع المسلح غير الدولي على الأزمة الإنسانية في السودان، في ظل وجود تدخل من الإمارات العربية المتحدة. لذلك، موضع بحثي هو فهم أن النزاع بين الجيش والقوات شبه العسكرية (قوات الدعم السريع) هو نزاع مسلح غير دولي، وكذلك تأثير هذا النزاع المسلح غير الدولي على الأزمة الإنسانية في السودان. أما المناقشة الثالثة فتوضح الفاعلين الدوليين المؤثرين في السودان وبعض اهتمامات البلاد بقلم علي سعدي عبد الزهرة جبير بعنوان "الفواعل الدولية

المؤثرة في الأزمة السودانية".^{٢٣} في هذه الورقة، يشرح عن الفاعلين الدوليين الذين لديهم تأثير على دولة السودان. في سياق الأزمة السودانية، هناك العديد من الجهات الفاعلة الدولية المؤثرة أيضا في هذا البلد، بما في ذلك الولايات المتحدة وروسيا والصين وتركيا. تؤثر هذه الجهات الفاعلة الدولية على السودان لأن لديها أسبابا وأهدافا معينة ، بما في ذلك أولا ، وجود مصالح استراتيجية في إفريقيا في سياق المنافسة العالمية ومنطقة الشرق الأوسط. ثانيا، يريدون محاولة دعم الجيش ولعب دور في حل نزاعات الدول. ثالثا، استغلال الموارد الطبيعية والجهود المبذولة لتعزيز مكانتها كقوة إقليمية ودولية من الناحية الاقتصادية. بشكل عام، لدى هذه الجهات الفاعلة الدولية مصالح متنوعة تشمل النفوذ السياسي والأمني والاقتصادي والاستراتيجي في السودان والمنطقة المحيطة به.

في هذه الدراسة هناك أوجه تشابه مع الباحث في شكل دور وأهداف الفاعلين الدوليين في التدخل في السودان. كما أن الدراسة بها اختلافات، فقد ناقش باحثون سابقون ديناميكيات الصراع في السودان وكيف يلعب تدخل

علي سعدي عبد الزهرة جبير، "الفواعل الدولية المؤثرة في الأزمة السودانية"، "ابحاث ودراسات"، ٢٠٢٣،
https://www.researchgate.net/publication/374583102_alfwal_aldwlyt_almwthrt_fy_alazmt_alswdan_yt_International_actors_influential_in_the_Sudanese_crisis?enrichId=rgreq-77b83da630c355775d468eb1090f99f1-XXX&enrichSource=Y292ZXJQYWdIOzM3NDU4MzEwMjBzMTQzMTE4MTE5NzM0MzA2MkAxNjk2OTU3NTM3MDUy&el=1_x_2&_esc=publicationCoverPdf.

ومصالح الجهات الفاعلة الدولية دورا مهما في توجيه اتجاه تنمية البلاد. وفي الوقت نفسه، يناقش الباحث تأثير التدخلات التي تقوم بها هذه البلدان على الأزمة الإنسانية في السودان وتأثير الحرب بالوكالة المحتمل لهذه التدخلات. لذا فإن موقف الباحث في هذه المجلة هو فهم أفضل لكل دور وغرض للجهات الفاعلة الدولية في التدخل في السودان.

المناقشة الرابعة تأثير الدبلوماسية الإنسانية لدولة الإمارات العربية المتحدة بقلم دنيز غوكالب بعنوان : *“The UAE’s Humanitarian Diplomacy : Claiming state sovereignty, regional leverage and International recognition”* في هذا المقال يوضح أن دولة الإمارات العربية المتحدة هي الدولة التي يركز المانح الأكبر والنسبي للمساعدات الإنسانية على تكاليف التنمية والجيش والتمويل من أجل استقرار البلد. وقد استقطب حجم المساعدات الإنسانية والمساعدات الخارجية التي قدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة اهتمام المجتمع الدولي. وينصب الاهتمام على طموحات دولة الإمارات العربية المتحدة في الجغرافيا السياسية الكبرى لممالك الخليج. أصبحت المساعدات الإنسانية جزءاً لا يتجزأ من المساعدات الخارجية لهذا البلد وتم صياغتها بشكل

²⁴ Deniz Gökalp, “Associate Professor Ilmu Sosial, Departemen Studi Internasional dan Timur Tengah, American University, Dubai,” n.d. The UAE’s Humanitarian Diplomacy: Claiming State Sovereignty, Regional Leverage and International Recognition, 1 February 2020

استراتيجي لخدمة المصالح التجارية والاقتصادية طويلة المدى لدولة الإمارات العربية المتحدة في الشرق الأوسط وأفريقيا وفي جميع أنحاء العالم. ولتحقيق الأهداف الاقتصادية وتوسيع نفوذ دولة الإمارات العربية المتحدة في النظام الدولي، تستخدم دولة الإمارات العربية المتحدة نهج التدخل الإنساني في بناء التحالفات والشراكات الاقتصادية والعقود التجارية بنجاح في السوق السياسية العالمية وفي الشرق الأوسط وأفريقيا. بدأ شكل الدبلوماسية الإنسانية التي قامت بها دولة الإمارات العربية المتحدة في السبعينيات من القرن الماضي تحت إشراف وزارة شؤون مجلس الوزراء والمستقبل. والهدف من هذا التدخل هو تحسين سمعتها العالمية وتعزيز قوة دولة الإمارات العربية المتحدة وتعزيز مصالحها الجيوسياسية. تهدف بشكل رئيسي إلى الاستجابة لنفوذ ومكانة دولة الإمارات العربية المتحدة في منطقتي أفريقيا والشرق الأوسط.

يتشابه هذا البحث مع بحثي حول كيفية استخدام دولة الإمارات العربية المتحدة للمساعدات الإنسانية كأداة لتعزيز سيادة الدولة وتعزيز مصالحها الجيوسياسية والحفاظ على أمن الدولة وتوسيع نفوذها على المستوى الإقليمي. ومع ذلك، ليس هناك أوجه تشابه فحسب، بل هناك اختلافات في هذا

البحث. ولتحقيق سيادة الدولة، ركز الباحثون السابقون أبحاثهم على الدبلوماسية الإنسانية، وتحسين اقتصاد البلاد والبنية التحتية. ومع ذلك، فإن دولة الإمارات العربية المتحدة نفسها تعمل على تطوير اقتصاد البلاد من خلال القيام بما هو أكثر من مجرد التنمية والتقدم داخل البلاد، فهي تتعاون أيضاً مع تحالفات مختلفة لزيادة حماية الدولة. وفي الوقت نفسه، يناقش بحثي كيفية قيام دولة الإمارات العربية المتحدة بالتدخلات لتحقيق مصالح الدولة المختلفة. أحد أشكال الدبلوماسية الإنسانية التي تنفذها دولة الإمارات العربية المتحدة هو التدريب العسكري وتوفير أموال المساعدات والمعدات العسكرية. إن التدخل الإنساني الذي تقوم به دولة الإمارات العربية المتحدة لا يقتصر على المساعدة الإنسانية فحسب، بل إن وراءه مذاهب وأهداف أخرى، مثل مصالح الدولة. ولذلك فإن التدخل لا يقوم على المبادئ الإنسانية كما تقول البنائية، بل يمكن النظر إلى التدخل من منظور التدخل الإنساني من وجهة نظر واقعية. ومن الشرح أعلاه يتبين أن موقف بحثي هو تعزيز تفسير أهداف دولة الإمارات العربية المتحدة من التدخل كأداة لتعزيز سيادة الدولة، وتعزيز

مصالحها الجيوسياسية، والحفاظ على أمن الدولة، وتوسيع نفوذها. على المستوى الإقليمي.

المناقشة الخامسة حول نظرية التدخل الإنساني في العلاقات الدولية
التدخل الإنساني من منظور بنائي والتدخل الإنساني من منظور واقعي بقلم
محمد روسي الدين في مقالته بعنوان *“Intervensi kemanusiaan dalam studi hubungan internasional : perdebatan realis versus konstruktivis”*²⁵

هذا البحث يحلل ويشرح التدخل الإنساني من وجهة نظر النظريات البنائية والواقعية. وعلى الجانب الواقعي، يُنظر إلى التدخل الإنساني باعتباره مجرد أداة دبلوماسية لتحقيق المصالح الوطنية. ولأن الواقعية لا تضع أي ثقة في المبادئ المجردة في توجيه السياسة الخارجية، فإن الواقعية ترى أن التدخل الإنساني عمل سياسي بحت. وبالنظر إلى أن الواقعية تفترض أن الدولة أنانية أو أنانية أو مساعدة ذاتية، فإن التدخل العسكري تحركه دوافع فردية، وتحديدًا المصالح الوطنية كهدف رئيسي. ومن ناحية أخرى، ترى البنائية عكس ذلك، حيث يرتبط التدخل الإنساني ارتباطًا وثيقًا بطبيعة الدول الملتزمة بالأنظمة والأعراف الدولية. وتعتقد البنائية أنه بغض النظر عن وجود مصالح وطنية وراء

²⁵ Mohammad Rosyidin, *Intervensi Kemanusiaan dalam studi Hubungan Internasional : perdebatan realis versus Konstruktivis*, Universitas Diponegoro Global & Strategis, Th. 10, No. 1

تصرفات الدولة، فإن التدخل في الرؤية البنائية ليس أكثر من محاولة من قبل المجتمع الدولي لدعم المعايير الإنسانية. ومن الواضح أن هذا البحث يناقش المناقشات النظرية. يدور هذا النقاش حول ممارسة التدخل التي لا تزال محل نقاش في دراسات العلاقات الدولية. لذلك يرى الباحثون أن هناك أهدافاً مختلفة في كل منظور. ولا يقتصر الأمر على التدخلات الإنسانية فحسب، بل يناقش الباحثون في هذه المجلة أيضاً التدخلات العسكرية التي لا تنطوي بالضرورة على قضايا إنسانية، ولكن التدخلات الإنسانية غالباً ما تسبقها تدخلات عسكرية.

ويتشابه هذا البحث مع بحثي في مناقشة التعريف المفاهيمي لمصطلحي التدخل الإنساني والتدخل الإنساني من منظور واقعي. لا يقتصر الأمر على أوجه التشابه في هذا البحث فحسب، بل هناك أيضاً اختلافات مع بحثي، ويناقش هذا البحث وجهات النظر والنقاشات بين التدخل الإنساني وفق الواقعية والتدخل الإنساني وفق التوجه البنائي. وليس هذا فحسب، بل يناقش هذا البحث أيضاً مفهوم العمليات الإنسانية (العمل الإنساني) بعدة مناهج وأساليب. وفي الوقت نفسه، يناقش بحثي التدخل الإنساني من منظور واقعي

يركز على معنى التدخل من الواقعية وقيم التدخل القائمة. لذلك، إذا نظرت إلى المناقشة أعلاه، فإن موقفى البحثى هو أن نفهم بشكل أعمق التعريف المفاهيمى لمصطلحي التدخل الإنسانى والتدخل الإنسانى وفق وجهة نظر واقعية.

وبعد أن فحص المؤلف مختلف الأدبيات السابقة التى ناقشت موضوعات مشابهة لهذا البحث، وجد المؤلف أن الموضوع المطروح فى هذا البحث لم يتم التركيز عليه من قبل الباحثين السابقين. عند مراجعة الأدبيات، أدرك المؤلف أن المؤلفين ناقشوا فقط ديناميكيات الصراع الذى حدث فى السودان، ولكن لم يناقش الكثيرون تدخل دول أخرى مثل الإمارات العربية المتحدة فى الصراعات التى حدثت فى السودان والتى كان لها تأثير بشكل عام بشأن الأزمة الإنسانية وعدم الاستقرار فى السودان. وهذا يدل على أن البحث المعنون "أثر تدخل دولة الإمارات العربية المتحدة فى الأزمة الإنسانية فى النزاع المسلح غير الدولى فى السودان ٢٠٢٣-٢٠٢٤" له قيمة حدثية ومهم لمزيد من البحث. ومن المأمول أن يقدم هذا البحث مساهمة كبيرة فى فهم التدخل وديناميكيات النزاعات المسلحة غير الدولية وتأثيرها على الأزمات الإنسانية.

و. الإطار النظري والمفاهيمي

الواقعية (Realisme) الكلاسيكية

تُعدّ الواقعية الكلاسيكية إحدى النظريات في العلاقات الدولية التي تركز على تأثير السلطة والمصلحة الوطنية في التفاعلات بين الدول. نشأت الواقعية الكلاسيكية كرد فعل على المثالية التي كانت سائدة قبل الحرب العالمية الثانية.^{٢٦} تقدم الواقعية طريقة بسيطة للنظر إلى السياسة العالمية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الواقعية تتمتع بدرجة عالية من الصلة نظرًا لأن سياسات الدول تميل إلى إعطاء الأولوية للمصلحة الوطنية. من بين العديد من الشخصيات المرتبطة بالواقعية، يمكن ذكر هانز جيه مورغنثاو، كاوتيليا، توماس هوبز، ثوسيديدس، وآخرين. أحد الشخصيات البارزة في الواقعية الكلاسيكية هو هانز جيه مورغنثاو. يناقش مورغنثاو عن "أنيموس دوميناندي" لدى الإنسان الذي يتعطش للسلطة. هذا التعطش للسلطة لا مفر منه ويقود الرجال والنساء إلى الصراع مع بعضهم البعض، مما يخلق حالة من السياسة القائمة على السلطة. السياسة النضالية هي النضال من أجل السلطة على البشر، وبغض النظر عن

²⁶ Ij Benneyworth, "The 'Great Debates' in International Relations Theory," *International Relations*, n.d.

الهدف النهائي، فإن السلطة هي الهدف الأهم، واكتسابها وإظهارها هو ما يحدد التقنيات والإجراءات السياسية.^{٢٧}

السياسة متجذرة في طبيعة الإنسان الدائمة وغير المتغيرة التي تهتم بشكل أساسي بمصالحها الخاصة. المصلحة الذاتية هي حقيقة أساسية في طبيعة الإنسان.^{٢٨} السياسة الدولية هي ساحة لمصالح الدول المتصارعة. ومع ذلك، فإن المصالح ليست دائمة لأن العالم دائم التغير والمصالح تتغير في أي وقت وفي أي مكان. الواقعية هي العقيدة التي تستجيب لحقائق الواقع السياسي المتغير. يفصل مورغنثاو أيضًا العناصر المختلفة للقوة الوطنية التي تتكون من عناصر ملموسة مثل الجغرافيا، الثروات الطبيعية، السكان، القدرات الصناعية، والجيش وعناصر غير ملموسة مثل الطابع الوطني، الروح الوطنية، جودة الدبلوماسية، وجودة الحكومة. أما المتغيرات في هذه النظرية فهي المصلحة الوطنية التي تركز على جهود الدولة للترويج لمصالحها الوطنية وحمايتها، والسلطة، والأمن بطرق وجهود معينة.

²⁷ Chris Brown, "Structural Realism, Classical Realism and Human Nature," *International Relations* 23, no. 2 (June 2009): 257–70, <https://doi.org/10.1177/0047117809104638>.

²⁸ Stenly Djatah, "DARI ANARKI KE HIRARKI: EKSPOSISI GAGASAN THOMAS HOBBS SEBAGAI RUJUKAN TEORI REALISME," *Jurnal Dinamika Global* 6, no. 02 (December 9, 2021): 170–93, <https://doi.org/10.36859/jdg.v6i2.796>.

الواقعية لها عدة خصائص رئيسية وهي أن الدولة هي الفاعل الرئيسي. في هذا السياق، تُعتبر الدولة الفاعل الرئيسي في العلاقات الدولية. تُشدد الواقعية على أن الدول تتصرف بناءً على مصالحها الوطنية الخاصة وتسعى للحصول على القوة لحماية وتعزيز تلك المصالح. وفقًا للواقعية، فإن النظام الدولي يتسم بالفوضى لأنه لا توجد سلطة قادرة على التحكم في تصرفات أي دولة. نتيجة لذلك، يجب على الدول الاعتماد على نفسها من أجل الأمن والبقاء. الافتراضات وطبيعة الواقعية تظهر أن المصلحة الوطنية تُعرّف من حيث القوة. تسعى الدول إلى تعظيم قوتها سواءً كانت عسكرية، اقتصادية، أو دبلوماسية. وأخيرًا، الواقعية الكلاسيكية لديها وجهة نظرها الخاصة عن طبيعة الإنسان، التي تُعتبر أنانية وتميل إلى السعي وراء القوة، وبالتالي تنعكس هذه الطبيعة عادةً في سلوك الدول.^{٢٩}

لذلك، تُعتبر الواقعية نظرية سائدة في العلاقات الدولية ولها عدة فرضيات أساسية، مثل: الدولة هي الفاعل الرئيسي في العلاقات الدولية، المصلحة الوطنية للدولة تهدف أساسًا إلى تحقيق الأمن والقوة، وطبيعة العلاقات

²⁹ Jette Mariboe, "Diis Working Paper," *Danish Institute For International Studies* Iv (2018).

الدولية تتسم بالصراع وتعتمد على الاقتصاد والعسكر.³⁰ للواقعية مدارس مختلفة في النظر إلى العلاقات الدولية. تُميل الواقعية الكلاسيكية إلى رؤية التاريخ كأساس لصياغة النظريات، حيث أن الدول دائماً كانت تسعى إلى القوة منذ القدم. كما تؤمن الواقعية الكلاسيكية بأن المعايير الدولية ليست مهمة، وهذا الرأي ينبع من التفكير الكلاسيكي الذي يعتبر أن الطبيعة البشرية هي السبب الرئيسي³¹.

التدخل الإنسانية

يدرس التدخل الإنساني أفعال التدخل العسكري أو غير العسكري من قبل دولة أو تحالف دول في الشؤون الداخلية لدولة أخرى بهدف حماية المدنيين من الفظائع أو انتهاكات حقوق الإنسان.³² تشمل المناهج المتعلقة بالتدخل الإنساني وجهات نظر مختلفة تقدم إطاراً تحليلياً حول كيفية تنفيذ التدخل وأثره على السياسة العالمية. تشمل هذه المناهج التدخل الإنساني من وجهات نظر

³⁰ Zulfah Ruhama, "Classical Realism, Liberalism, Marxism: Revisiting The Mainstream Approaches In International Relations Theory," 2016.

³¹ Azwar Asrudin, "Thomas Kuhn Dan Teori Hubungan Internasional: Realisme Sebagai Paradigma," *Global South Review* 1, No. 2 (October 9, 2017): 107, <https://doi.org/10.22146/Globalsouth.28830>.

³² Emi Eliza, Heryandi Heryandi, And Ahmad Syofyan, 'Intervensi Kemanusiaan (Humanitarian Intervention) Menurut Hukum Internasional Dan Implementasinya Dalam Konflik Bersenjata', *Fiat Justisia: Jurnal Ilmu Hukum*, 8.4 (2015), [Doi:10.25041/Fiatjustisia.V8no4.316](https://doi.org/10.25041/Fiatjustisia.V8no4.316).

الواقعية، والبنائية، والليبرالية، والماركسية. ومع ذلك، سيتم في هذا البحث استخدام التدخل الإنساني وفقًا للواقعية^{٣٣}.

في نظرية الواقعية، يُنظر إلى التدخل الإنساني من خلال عدسة المصلحة الوطنية والسلطة. تُشدد الواقعية على أن الدول تتصرف بناءً على مصالحها الوطنية الخاصة وتكون مشككة في الدوافع الإيثارية في العلاقات الدولية. لن تقوم الدولة بالتدخل الإنساني إلا إذا كان هناك مصلحة استراتيجية كبيرة وراء ذلك، مثل الحفاظ على الاستقرار الإقليمي، والحفاظ على التحالفات الاستراتيجية، أو تجنب التهديدات للأمن الداخلي للدولة. بالإضافة إلى ذلك، تركز الواقعية على السلطة والأمن كأهداف رئيسية للدولة. في نظام دولي فوضوي، حيث لا توجد سلطة عليا تنظم سلوك الدول، يجب على الدول أن تتصرف لضمان بقائها. يمكن النظر إلى التدخل الإنساني كوسيلة لتعزيز سلطة الدولة أو نفوذها في منطقة معينة. على سبيل المثال، يمكن أن يكون التدخل وسيلة لإظهار القوة العسكرية أو توسيع النفوذ السياسي في منطقة استراتيجية^{٣٤}.

³³ Hilmi Ardani Nasution, 'Intervensi Kemanusiaan (Humanitarian Intervention) Sebagai Fenomena Hukum Internasional Kontemporer Dalam Perspektif Islam', *Jurnal Magister Ilmu Hukum*, 4.2 (2021), P. 41, Doi:10.36722/Jmih.V4i2.765.

³⁴ Teguh Imam Sationo, 'Humanitarian Intervention Menurut Hukum Internasional Dan Implikasinya Dalam Konflik Bersenjata', *Widya Pranata Hukum : Jurnal Kajian Dan Penelitian Hukum*, 1.1 (2019), Pp. 65–88, Doi:10.37631/Widyapranata.V1i1.255.

من منظور الواقعية، يُعتبر التدخل الإنساني أكثر من مجرد أداة دبلوماسية لمتابعة المصلحة الوطنية. نظرًا لأن الواقعية لا تضع ثقة في المبادئ المجردة لتوجيه السياسة الخارجية، فإنها تتمسك بأن التدخل الإنساني هو عمل سياسي بحت. وبما أن الواقعية تفترض أن الدولة أنانية وتهتم بمصلحتها الخاصة (الاعتماد على الذات)، فإن التدخل العسكري يكون مدفوعًا بدوافع فردية، أي أن المصلحة الوطنية هي الهدف الرئيسي.³⁵

مفهوم الجيوسياسية

وفقًا لبودي جوليارد، فإن مصطلح "الجيوسياسية" يأتي من اللغة اليونانية، حيث "جيو" تعني "الأرض" (بما في ذلك الفضاء أو المنطقة أو الجغرافيا) التي تعتبر مكان إقامة ومنح الحياة بالإضافة إلى أنها تمثل منطقة الدولة. بينما "سياسة" تأتي من كلمة "بوليتيا"، التي تعني "مدينة، دولة، أو وحدة مجتمعية قائمة بذاتها" و"تيا" التي تعني السياسات أو الشؤون المتعلقة بالمصلحة العامة لمواطني دولة ما. لذلك، "بوليتيا" تعني سياسات إدارة الدولة.³⁶

الجيوسياسية علم يجمع بين العناصر السياسية والجغرافية المهمة على المستوى

³⁵ Mohammad Rosyidin, *Intervensi Kemanusiaan dalam studi Hubungan Internasional : perdebatan realis versus Konstruktivis*, Universitas Diponegoro Global & Strategis, Th. 10, No. 1

³⁶ Fahmi Zulfikar, "Apa Itu Geopolitik? Ini Pengertian, Teori, Dan Unsur Pembangunan Geopolitik" (Detikedu, June 26, 2021), <https://www.detik.com/edu/detikpedia/d-5620524/apa-itu-geopolitik-ini-pengertian-teori-dan-unsur-pembangunan-geopolitik>.

الوطني. لذا، فإن الجيوسياسية لم يعد دراسة محايدة وموضوعية لمراقبة الفضاء العالمي، بل يعمل كشرط مسبق يسمح الجيوسياسية نفسه بالتشكل ككيان جغرافي وسياسي^{٣٧}.

فهم الجيوسياسية هو معرفة الحالة، ومعرفة كل شيء يتعلق بالجغرافيا لأي بلد. هذا المفهوم يعتمد أيضًا على التاريخ، لأنه في جوهره كل المفاهيم الموجودة لها تاريخ وجغرافيا. سول برنارد كوهين يفهم الجيوسياسية في كتابه " *Geopolitics: The Geography of International Relations* " (٢٠٠٣) كتحليل للعلاقة بين العمليات السياسية والحالة الجغرافية. تتكون الحالة من أنماط وخصائص جغرافية بالإضافة إلى المناطق التي تشكلها. القوى السياسية المحلية والدولية تؤثر على السلوك الدولي كجزء من العملية السياسية. العمليات السياسية والحالة الجغرافية هي عمليات ديناميكية وتؤثر على بعضها البعض^{٣٨}. في التاريخ، أصبح الجيوسياسية مصطلحًا شائعًا بين المراقبين، الكتاب، والممارسات السياسية الدولية. استخدموا هذا المصطلح لوصف، تفسير، وتحليل القضايا والمشاكل الخاصة بالسياسة الخارجية. السير هالفورد ماكيندر كان

³⁷ Zhiding Hu and Dadao Lu, "Re-Interpretation of the Classical Geopolitical Theories in a Critical Geopolitical Perspective," *Journal of Geographical Sciences* 26, no. 12 (December 2016): 1769–84, <https://doi.org/10.1007/s11442-016-1357-1>.

³⁸ Juniawan Priyono, "Geopolitik Geostrategi Geoekonomi," *Unhan Press Bogor*, June 2020.

شخصية مهمة في دراسة الجيوسياسية ، حيث أشار إلى أن الجيوسياسية هو دراسة كيفية تفاعل السياسات السياسية، القوة العسكرية، والمكان الجغرافي مع بعضها البعض. نظريته عن "قلب الأرض" تؤكد على موقع أوراسيا كمرتكز للسيطرة العالمية.³⁹ من بين الشخصيات المهمة في دراسة الجيوسياسية ، يناقشون أن الجيوسياسية ليس فقط كفكرة، بل كواقع عملي. يتعلق بتشكيل الدولة والدولة-الأمة كمؤسسة سياسية مهيمنة.

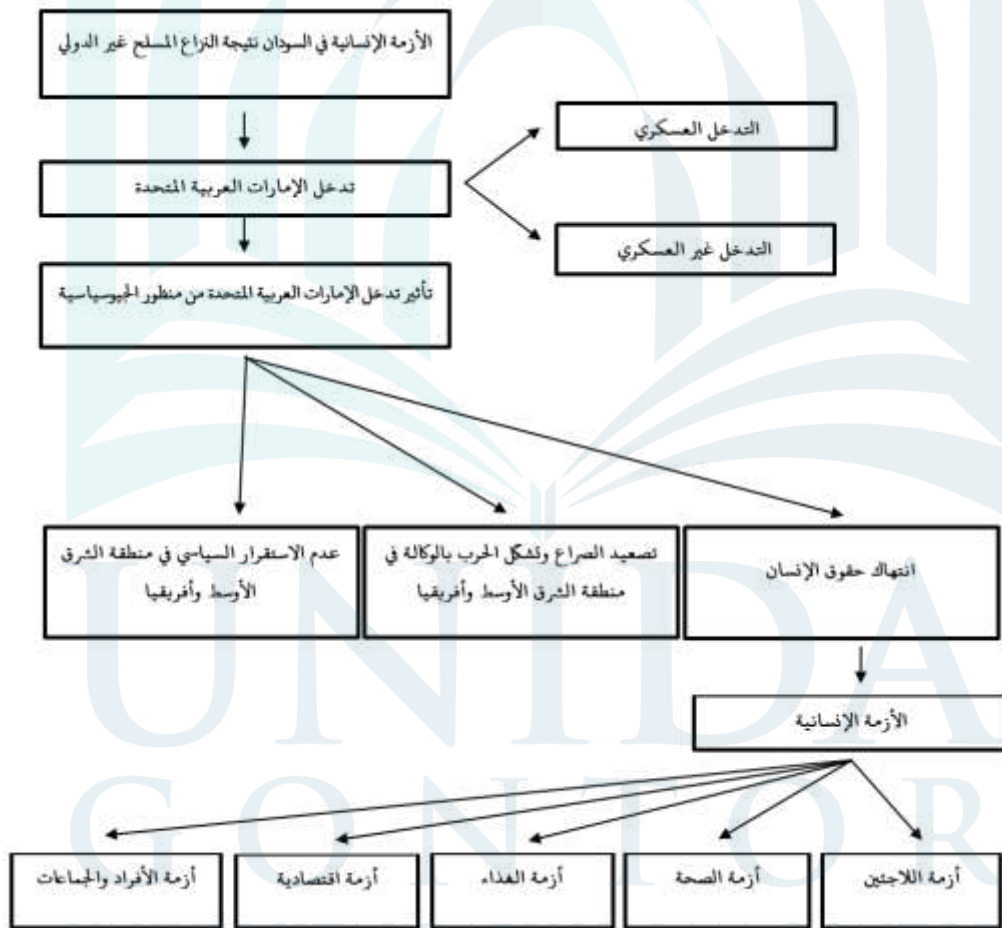
الفهم الجيوسياسية المستمد من الجيوسياسية الكلاسيكي الواقعي، يشير إلى أن النظرية الواقعية تعتبر الدول الكبيرة هي الفاعلين الأساسيين في العلاقات الدولية التي تتأثر بشكل كبير بحجم الأراضي، الهيمنة العسكرية، والموارد المادية. الجغرافيا كفاعل رئيسي في الجيوسياسية ، وبالتالي فإن القوى الكبيرة في الجيوسياسية الكلاسيكي هي القوى البحرية، القوى البرية، والقوى القارية. مثل الواقعية، يميل الجيوسياسية الكلاسيكي إلى إظهار سياسات القوة. في إطار الواقعية، تُعتبر الدول كفاعلين رئيسيين يتصرفون بشكل عقلاني ويسعون لتحقيق مصالحهم الوطنية. الدول في بيئة دولية فوضوية بدون سلطة عليا، وبالتالي تسعى الدول إلى تعظيم قوتها وأمنها من خلال السيطرة على المناطق

³⁹ Daniel Deudney, "Geopolitics Political Science," n.d., <https://www.britannica.com/topic/elite-theory>.

الاستراتيجية والموارد الطبيعية. مثل النظريات الجيوسياسية الكلاسيكية
لهالفورد ماكيندر ونظرية رملاند لنيكولاس سبايكمان التي تبرز كيف
المواقع الجغرافي والقوة العسكرية يحددان قدرة الدولة على السيطرة على المستوى

العالمي^{٤٠}.

هيكل التفكير



⁴⁰ Zhengyu Wu, "Classical Geopolitics, Realism and the Balance of Power Theory," *Journal of Strategic Studies* 41, no. 6 (September 19, 2018): 786–823, <https://doi.org/10.1080/01402390.2017.1379398>.

فرضية البحث

كان لتدخل الإمارات العربية المتحدة في النزاع المسلح غير الدولي في السودان تأثير على الأزمة الإنسانية. من بينها أربعة آثار، وهي: أولاً، عدم الاستقرار السياسي والأمن في السودان. أدى تدخل الإمارات في السودان إلى مزيد من عدم الاستقرار السياسي والأمني، من خلال تعزيز جانب واحد من الصراع، وبالتالي عرقلة جهود الوساطة وحل النزاع سلمياً. أدى الدعم والصراع إلى تفاقم الوضع بالنسبة للحكومة وزيادة الفوضى السياسية. ثانياً، تصعيد الصراعات. أدى التدخل العسكري والمالي لدولة الإمارات العربية المتحدة ضد قوة الدعم السريع إلى تصعيد الصراع، الذي اتسم بزيادة حدة القتال وتدهور الظروف الإنسانية مع زيادة عدد الضحايا. ثالثاً، يثير احتمال نشوب حرب بالوكالة، حيث تتدخل دول أخرى أيضاً لأن لديها مصالح في البلاد والمنطقة مثل المملكة العربية السعودية وإيران وقطر والعديد من البلدان الأخرى. رابعاً، له تأثير على انتهاكات حقوق الإنسان والأمن البشري. أدى تدخل دولة الإمارات العربية المتحدة في السودان إلى زيادة انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك

الهجمات على المدنيين، والاستخدام المفرط للقوة من قبل قوات الدعم السريع وغيرها من الانتهاكات التي أدت إلى تفاقم حالة الأمن الإنساني في السودان.

يمكن تحليل تدخل الإمارات العربية المتحدة في السودان من خلال منظور الواقعية الكلاسيكية، والتدخل الإنساني من منظور الواقعية، ونظرية الجغرافيا السياسية. تدل هذه النظريات على أن تدخل الإمارات العربية المتحدة ليس عملاً خالصاً لمعالجة الأزمة الإنسانية، بل هو استراتيجية قائمة على المصالح الوطنية. فمن منظور الواقعية الكلاسيكية، تتصرف الإمارات العربية المتحدة من أجل مصلحتها في القوة وأمن دولتها، لا سيما في تأمين الموارد الطبيعية، والذهب، والمسارات التجارية الاستراتيجية في البحر الأحمر. أما في سياق التدخل الإنساني من منظور الواقعية، فإن الإمارات العربية المتحدة تستخدم الذريعة الإنسانية كأداة سياسية لتعزيز نفوذها في أفريقيا والشرق الأوسط. ومن وجهة نظر نظرية الجغرافيا السياسية، ترى الإمارات العربية المتحدة أن السودان منطقة استراتيجية يجب السيطرة عليها لتأمين طرق التجارة البحرية وتوسيع هيمنتها الإقليمية. وبذلك، فإن تدخل الإمارات

العربية المتحدة يعكس المصالح الوطنية والجغرافيا السياسية والمصالح الاستراتيجية أكثر من كونه نية إنسانية خالصة.

ح. منهج البحث

تصميم البحث

في هذا البحث استخدم منهج البحث النوعي، وهو البحث الذي يقصد به فهم أعمق للظواهر الاجتماعية القائمة. وبذلك، فإن هذا البحث ذو طبيعة دراسة حالة، ويسعى إلى إدراك المعاني الكامنة وراء الظاهرة المدروسة من خلال جمع البيانات بطريقة عميقة ومفصلة.

منهج البحث الذي يستخدمه الباحثة هو المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام هذا الأسلوب بهدف وصف البيانات قيد الدراسة بشكل منهجي وواقعي ودقيق. تستخدم الأساليب الوصفية في الكتابة لتقديم وصف متعمق لظاهرة قيد الدراسة.

في هذه الدراسة ، يتم استخدام نهج التدخل الإنساني من منظور واقعي كنهج رئيسي. في سياق هذا البحث ، يتم استخدام نموذج الواقعية لفهم وشرح ظاهرة التدخل الإنساني. ترى الواقعية التدخل الإنساني كعمل مدفوع بالمصالح الوطنية والأمن القومي. يسعى الباحث من خلال هذا النهج إلى تحديد وتحليل

جهود وعوامل التدخلات الإنسانية وكذلك التأثيرات التي تحدث على المجتمع والدولة. وبالتالي ، فإن نهج التدخل الإنساني من منظور الواقعية هو خيار من أجل تقديم شرح متعمق وشامل.

كائنات البحث والقيود

سيركز موضوع البحث على تأثير تدخل دولة الإمارات العربية المتحدة على الأزمة الإنسانية في النزاع المسلح غير الدولي في السودان في سنة ٢٠٢٣-٢٠٢٤.

أسلوب جمع البيانات

في هذه الدراسة ، يستخدم الباحثة طريقة جمع البيانات ، وهي دراسات الأدبيات في شكل أبحاث مكتبية ومصادر ثانوية. يتم تنفيذ طريقة جمع البيانات لجمع وتحليل مختلف الوثائق ومواد الكتابة ذات الصلة بموضوع البحث. تشمل المصادر المستخدمة الوثائق الرسمية مثل التقارير الحكومية والأدبيات الأكاديمية في شكل مجلات علمية ومقالات بالإضافة إلى مقالات إخبارية وتقارير إخبارية. يتيح استخدام هذه التقنية للباحثين الحصول على معلومات إضافية شاملة حول الظاهرة قيد الدراسة.

طريقة تحليل البيانات

تشمل طريقة تحليل البيانات في هذا البحث جمع البيانات وتقليل البيانات وعرض البيانات واستخلاص النتائج. يتم جمع البيانات من مصادر ثانوية في شكل وثائق رسمية وأدبيات أكاديمية ووسائل إعلام. بمجرد جمع البيانات ، يتم تقليلها عن طريق تصنيف البيانات وتصنيفها لتحديد الموضوعات الرئيسية ذات الصلة بالباحث. ثم يتم تقديم البيانات التي تم تخفيضها بشكل منهجي في شكل سرد وصفي لاستكشاف وتسهيل المزيد من التحليل. أخيرا ، يتم رسم الاستنتاج من خلال تفسير البيانات التي تم تقديمها للإجابة على سؤال البحث وأهداف البحث.

خطة تنظيم كتابة البحث

تتكون منهجية كتابة هذا المقالة البحث من أربعة فصول ، بما في ذلك:

الباب الأول: المقدمة

في هذا الباب افتتاحي ، يشرح خلفية المشكلة التي تحتوي على وصف موجز للمشكلة المراد دراستها في المناقشة ، وصياغة المشكلة ، والغرض من البحث ، وفوائد البحث ، والفرضيات ، وطرق البحث ، وكذلك النظريات والمفاهيم المستخدمة في كتابة هذا البحث. في هذا الفصل يشرح بإيجاز تاريخ

السودان والصراعات التي وقعت في السودان، بحيث يمكن أن يكون لظهور التنظيمات الطائفية في السودان تأثير على الأمن الإنساني في السودان في الصراع العسكري وقوة الدعم السريع في السودان في عام ٢٠٢٣. في هذا الفصل ، هناك بحث سابق كأساس لتعزيز بحث المؤلف.

الباب الثاني: تدخل الإمارات العربية المتحدة في النزاع المسلح غير الدولي في السودان في هذا الباب ، سيتناول الباحثة النزاع المسلح غير الدولي في السودان وتدخل الإمارات العربية المتحدة في هذا النزاع.

الباب الثالث: تأثير تدخل الإمارات العربية المتحدة على الأزمة الإنسانية في النزاع المسلح غير الدولي في السودان خلال عامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ في هذا الباب ، سيقوم الباحثة بشرح تأثير تدخل الإمارات العربية المتحدة على الأزمة الإنسانية في النزاع المسلح غير الدولي في السودان خلال عامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤. يشمل هذا التأثير عدم الاستقرار السياسي في المنطقة وأمن السودان، وتصعيد النزاع، وإمكانية نشوء حرب بالوكالة، بالإضافة إلى انتهاكات حقوق الإنسان التي تؤدي إلى أزمة إنسانية.

الباب الرابع: الخاتمة

في هذا الباب ، سيقدم الباحثة استنتاجات من نتائج دراسته حول تأثير تدخل الإمارات العربية المتحدة على النزاع العسكري بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع خلال عامي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، إلى جانب تقديم توصيات للباحثين المستقبليين.

